استفعل وشذت فی استطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه يستطيع
بالضم ذكره ابو البقاء انهم اغا زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة
من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصل استطاع حذفت التاء
فليست زيادة السين سادة بل شاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع
وحذف التاء فضارعه يستطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير
المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنی تميم
الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب
الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخايفهما لما بهما
من الهمزة فعلم ان السين حرف جاء به لمعنى فعدها من حرف الزيادة
غلط وايضا فعدها يستلزم عد السين ايضا منها لكون كل منهما للمعنى
المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شیء بحيث يصير مع المزيد فيه كشیء واحد
لاينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب ذی الزيادة كالف ضارب
وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة
باخر كلمة اخرى ككس اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل
الكشكسة بكسر الكاف لان السين اغا تلحق كاف المؤنث وهي مكسورة
فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منها
اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول لاغير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح
الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة
وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في
سبحان مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح
حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من

من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا من فراتية العراق وتيامنوا
عن كشكشة بني تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة
قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل
الفرات الذي هو الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكسكسة
والكشكشة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرار الكاف مع السين او الشين فيهما
والغمغمة ان لا يبين الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر واصوات
الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بالعجم يقال رجل طمطم
بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها الا انها ابدل
حروف الزيادة شبيها بحروف المد حتى قال بعضهم اللام في تلك وهو
الذكر وفي هيقل وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل
وغيرهما غير زائدة ووزنهما فيعل وفيعل فيكون من معنى فيشبه ومن
ولا من لفظها وان وافقتها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا
في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد
عصياه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل
دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق
وهيقل وهو الظليم حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام
فيها وانما قال كجعفر ليكون نصا على اصالة اللام واما الهاء فكان المبرد
لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من جعلها اوجه الاول قولهم
اخشه اجاب المصنف عنه بان ذلك لا يلزم لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون
من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر
اني لدى الحرب رخي اللبب ٭ معتزم الصولة عالي النسب امهتي

Copyright © King Saud University